والنزلة لانعكاس تلك الرطوبات الى الاسافل كما ينعكس من الانبيق لتحصيل الشي من القرع والعصر و
البرد لها والسعال لانصبابها عند النزلة الى اعضاء الصدر لانها عظيمة عصبية باردة والبرد
يضعفها ويحللها فانه للمواد النازلة من الراس ويكثر فيه البلغم لغلظ الاغذية المستعملة فيه
وتجمد الاخلاط وغلظها فيه باستيلاء البرد على البدن ولقلة الحركة وكثرة النوم الحاصلين فيه
فانهما توجبان احتباس المواد وغلظها فان قيل انحصار الحار الغريزي وقوته في الباطن في
الشتاء موجب لقوة الهضم فكيف يتولد فيه البلغم القاصر النضج قيل ان استيلاء البرد على
البدن وتجميده وتفجيجه للاخلاط وقلة الحركات الملطفة وكثرة النوم والاكل وخصوصا من
الاغذية الغليظة تغلب على ذلك السبب في تولد البلغم وقيل وان كان تولده في الصيف مثلا
اكثر الا انه يعرض فيه سبب آخر وهو غليان يحيله الى طبيعة المرار واما في الشتاء فيبقى على حاله
فيكثر فيه وان كان تولده فيه اقل ويكثر فيه امراضه اي امراض البلغم لكثرة تولده واحتباسه فيه والخريف
يكثر فيه الامراض لوجوه احدها لتغير الهواء فيه من برد الليل والغدوات الى حر النهار فيعاوق
برده من تحليل الفضول لانه يعصرها ويحبسها فكلما حركت الطبيعة مادة لتحللها حقنها البرد
ومنعها من التحليل ويعاون حره من اجتماع الحار الغريزي واحتقانه في الباطن الموجب لقوة
الهضم والتغذية وتحليل الفضول لانه يجذبها الى الظاهر فيتحير الطبيعة ويتوقف عن التحليل والانضاج
مع ان توارد الاضداد على البدن يفسده خصوصا وقد ضعف بتقدم الصيف المحلل للروح
المتخلخل للبدن المهيئ للتعفن والسبب في برد لياليه وحر نهاره ان هوائه الطف واشد تخلخلا
من هواء الربيع لاجل تاثير حرارة الشمس في زمان الصيف فيه والهواء اللطيف الشديد التخلخل
يقبل الحر والبرد اسرع فهو يقبل السخونة من الشمس وانعكاس شعاعها عند كونها فوق الافق
بسرعة ويقبل البرودة من الماء والارض عند كونها تحت الافق بسرعة وثانيها التقدم الصيف
المخلخل للبدن بارخائه وتفتيح المسام وتحليل المواد المحلل للقوى بكثرة تحليل المواد والارواح
الحاملة لها المثير للصفراء لما ذكر المحرق للاخلاط بتحليل لطيفها واستيلاء الحر على ما بقي منها

والخريف

فيها

فيتحير فيها لان المنفعل اذا قل قوي تاثير الفاعل فيه وكل هذه مما تعد البدن للامراض وثالثها
للمرة الفائقة فيه وفساد الاخلاط بسببها لانها اكثر المائية لعجز الحرارة الغريزية عن تحليلها فيتسلط
فيها الحرارة الغريبة فتغليها وتبخرها وتحدث فيها ضربا من الفساد وتارة لا يبلغ فعلها الى
ذلك الحد فيعفنها كالسيال في العصارات فانها قد تغلي بالحرارة الغريبة ويبطل صورتها
النوعية كالعصير عصير العنب خلا وقد يتعفن بها ضعفا عن الامتلاء يكثر فيه السوداء لانه مرافق
بطبعها للسوداء ولان لطيف مواده تحلل بحر الصيف وترمد الباقي والخريف يحتبس فيه ذلك
الكثيف الباقي ويبرد ويصير سوداء لانفعال طبيعته لذلك ولان برد الليل والغدوات فيه
يحرك المواد الى العمق وحر النهار يردها الى الخارج ويتكرر ذلك في كل يوم فيزداد حدة وكثافة
ويصير سوداء وبيوسة الهواء ايضا تعين على ذلك ويقل الدم لمضادته لمزاجه لانه بارد يابس
ويتعذر لك يضطرب مزاجه حار رطب لان الدم انما يتولد عن جودة الهضم والنضج وهي متعذرة
في الخريف لاختلاف هوائه فكانه كافل اي ضامن للصيف بقيا بامراضه بان يظهرها
لانه يحبس ببرده المواد الصفراوية التي ولدها الصيف والمترمدة التي احرقها واعدها لحدوث
الامراض ولم يف زمانه بذلك فاذا احتبست في البدن تزايدت رداءة مع ضعف القوة عن
انضاجها ودفعها احدث فيها بقايا امراض الصيف والربيع يتحرك فيه الاخلاط المحتقنة في
البدن شتاء لاعتدال هوائه وتسيل لزوال الجمود والانعقاد الحادث فيهما من البرد ولقوة جذب
المواد على جلبها الى الاعضاء الضعيفة من اصل الخلقة كالمفاصل والحلبة او من عارض لانها بسبب
ضعفها وعدم قوتها على الدفع تقبلها فيحدث فيه اي في الربيع الخراجات لانصباب المواد
الحادة الى الجلد واورام الحلق لانصبابها الى اللحوم الغددية السخيفة التي فيه ويتحرك فيه كل
مرض ذو مادة كانت مادته ساكنة في الشتاء وذلك لا لرداءته بل لحره اللطيف الحادث من
قرب الشمس في المسامتة فيه وبه يتحرك الاخلاط الجامدة الساكنة شتاء او لانحلل كما في الصيف
لانه اصح الفصول لانه معتدل في الفاعلين والمنفعلين وانسبها للحيوة لانه يميل مع اعتداله

وتحقيقها

والربيع

Copyright © King Saud University